مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

"Tobruk University Journal of Social and Human Sciences"

تصدر نصف سنوية (يناير يوليو) عن جامعة طبرق

https://jshs.tu.edu.ly/

واتس :0910162364

رقم الإيداع القانوني 57/ 2021

الرقم الدولى الموحد:ISSN: 2789-5068

الحذف ودلالته في سورة سبأ دّراسة تطبيّقية

"Deletion and its Connotations in Surah Saba: An Applied Study"

أ. أحلام معيوف عبد المالك عبد الجليل

مُحاضر مساعد /كلية الآداب /قسم اللغة العربية جامعة طبرق – ليبيا

الملخص:

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الحذف في القرآن الكريم من خلال دراسة تطبيقية في سورة سبأ وهي دراسة نحوية بحتة، فالحذف من الظواهر اللغوية البارزة وخاصة في اللغة العربية والقرآن الكريم وهو: عبارة عن إسقاط كلمه أو أكثر من الجملة.

والهدف من الدراسة: هو تعريف الحذف لغة واصطلاحًا عند اللغويين والنحويين وبيان شروط الحذف، وأنواعه، وأسبابه، وعلاقته بالدلالة، وذكر مواضع الحذف في سورة سبأ، وتوضيح اثر الحذف في معاني الآيات في سورة سبأ، والبحث يجيب على عدة أسئلة ، ما المقصود بالحذف عند اللغويين والنحويين؟ ما هي شروطه وما الدلائل على وجوده في القرآن الكريم وكلام العرب؟

والاهمية من الدراسة:- تحديد مواضع الحذف في سورة سبأ وتوضيح أثر الحذف في دلالة الآيات في سورة سبأ.

منهجيّة البحث:- قد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي وعلى بقية المناهج الاخرى كلما اقتضى البحث ذلك.

أما خطه البحث: فتتكون من ملخص ومقدمة و مبحثين.

المبحث الأول: يتضمن التعريف بالحذف كظاهرة من ظواهر اللغة العربية، تعريف الحذف لغة واصطلاحاً، أسبابه، شروطه، الدلائل على وجوده في كلام العرب والقران الكريم.

والمبحث الثاني : وهو الجانب التطبيقي: و يتضمن مواضع الحذف في سورة سبأ وأثر الحذف في دلالة الآيات في سورة سبأ، وخاتمة تشتمل على أهم التوصيات والنتائج.

Abstract

This study dealt with the phenomenon of deletion in the Holy Qur'an through an applied study in Surat Saba, which is a purely grammatical study. Deletion is one of the prominent linguistic phenomena, especially in the Arabic language and the Holy .Qur'an, which is: dropping a word or more from a sentence

The aim of the study is to define deletion linguistically and idiomatically for linguists and grammarians, to explain the conditions of deletion, its types, its causes, and its relationship to semantics, to mention the places of deletion in Surat Saba, and to clarify the effect of deletion on the meanings of the verses in Surat Saba, and the research answers several questions. What are its conditions and what are the evidences of its existence in the Holy Qur'an and the words of the Arabs? The aim of the study: - Determine the places of deletion in Surat Saba and clarify the effect of deletion on the significance of the verses in Surat Saba. Research methodology: In this research, it relied on the descriptive approach and on the rest of the other approaches whenever the research required it. And the second topic: it is the applied side and includes the places of deletion in Surat Sheba

As for the research plan, it consists of a summary, an introduction, and two chapters. The first topic: includes the definition of deletion as a phenomenon of the Arabic language, the definition of deletion linguistically and idiomatically, its causes, conditions, and evidence of its existence in the words of the Arabs and the Holy .Qur'an

And the effect of deletion on the significance of the verses in Surat Saba, and a conclusion that includes the most important recommendations And results

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

يعتبر الحذف من الأساليب البارزة الموجودة في كلام العرب والقرآن الكريم وقد ارتأيت أن تكون دراستي حوله من ناحية الصياغة اللغوية، ولكن لن يتسنى لي الإلمام بجميع المواضع في القرآن الكريم المتضمنة للحذف فاختصرت دراستي على إحدى سورة وهي سورة سبأ، وذلك باختيار نماذج منها تقوم حولها الدراسة وتتجلى أهمية هذا الموضوع:- في كونه محط اهتمام كبير من قبل الدارسين النحويين والبلاغيين وغيرهم على اعتبار أن الحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها جميع اللغات الإنسانية لكنها ظاهرة قد تتميز أكثر في اللغة العربية. وقد جاء البحث على مطلبين المطلب الاول: يتضمن ماهية الحذف، وشروطه، وأسبابه، والأدلة على وجوده، وأنواعه.

المبحث الثاني:- الجانب التطبيقي: يتضمن نماذج للحذف في سورة سبأ ودلالة آثر الحذف في الآيات، وقت تلخص البحث الى أن صور الحذف في سوره سبأ بين حذف المبتدأ،و حذف الخبر، والموصوف، والمفعول به، والفعل، والمضاف، والمضاف إليه، وحذف حرف النداء، الأمر الذي له آثاره في معنى آيات السورة وتجدر الإشارة إلى أن علماء النحو مختلفون حول وقوع هذه الظاهرة فمنهم من يجيز، ومنهم من يمنع كل حسب حججه والمذهب الذي ينسب إليه لكن ذلك لا يخلو من مواضع اتفاق بينهم.

المطلب الأول:-

الدّراسة النظرية:- يتضمن هذا المطلب ماهية الحذف، والأدلة على وجوده، وشروطه، وذلك من أجل إعطاء صورة واضحه المعالم لموضوع الحذف

الفرع الأول:- سأقوم ببيان حقيقة الحذف وذلك من خلال بيان دلالاته اللغوية والاصطلاحية

أولا :-من الناحية اللُغوية:-

ورد الحذف في عده تعريفات في معاجم اللغة وقد عرف علماء النحو والصرف الحذف لغة بأنه: قطف الشيء من الطرف، والحذف الرمي عن جانب، والضرب عن جانب ، وجاء في لسان العرب ماده(حذف) حذف الشيء يحذفه حذفا ، قطعه من طرفه والحذافة: ما حذف من شيء فطرح 1

و قد عُني قدماء النحاة بدراسة ظاهرة الحذف غير أننا لا نكاد نجد في كتب النحويين تعريفا لمصطلح الحذف بل منهم من يعرفه ببيان أقسامه وذكر أحد شروطه، ومنهم من عرفه اصطلاحا بأنه: هو إسقاط حرف،أوحركة من كلمة بشرط أن يذكر المعنى، 2 حتى أن بعضهم قد تداوله بمصطلح آخر وهو الإضمار قال أبو حيان الاندلسي: 3 (وهو موجود في اصطلاح النحويين أعني أن يسمى الحذف إضمارا، وبناء على ذلك فلا خلاف بين النحاة في إقرار الحذف من حيث المبدأ وعلى ضرورة تقديره للوصول الى معنى، ولكن لكل من الحذف والإضمار مدلوله الخاص 4، وبعض علماء النحو حصر وقوع الإضمار في الفعل دون الحرف فمنهم الوراق 5 يقول: وجمله الأمران جميع الحروف لا يجوز إضمارها لضعفها، وإنما جاز إضمار الفعل لقوته، وأعلم أن اضمار الفعل يقع في كلام العرب على ثلاثة أوجه:-

أحدها: لا يجوز اظهاره والأخر: يجوز أن يضمر ويظهر، والثالث: لا يجوز إضماره، فالمحذوف شبه معروف على الرغم من غيابه ويمكننا تقديره بسهوله لأنه يفهم من السياق

الفرع الثاني:-**أسباب الحذف**: الحذف كأي ظاهرة لغوية لها أسبابها التي نشأت عنها وإن كان الأصل أن لا حذف إلا أن يضطر إليه وقد حاول النحويون بيان تلك الأسباب أو العلل اذكر أهمها:-

1-علم السامع أو المخاطب بالمحذوف حيث أن الغالب في كلام العرب حذف الكلام اختصاراً أو تخفيفا إذا علم قال سيبويه: وهذا باب يحذف المستثنى فيه استخفافا.6

كثرة الاستعمال: وهو من أكثر الأسباب التي يعلل بها النحاة ظاهرة الحذف يقول ابن الشجري: وكذلك حذفوا الياء في قولهم (لا ادر) وذلك لكثرة استعمالها 7

3- طول تركيب الجملة: حيث أن طول التركيب يؤدي إلى ثقل مما يضطر إلى الحذف والتخفيف وهناك عدة أسباب أخرى منها أسباب قياسية، وصرفيه وحذف لالتقاء الساكنين، وحذف حروف العله استثقالا، والحذف للوقف. 8

الفرع الثالث: **الأدلة على وجود الحذف** :-

ذكر العلماء الأدلة على وجود الحذف في القرآن الكريم وكلام العرب، و يجمع اللغويون على أن الحذف في كلام العرب كثير، وإذا كان في الكلام ما يدل عليه، ومن اقوالهم في ذلك، ما ذكره ابن جني في كتابه الخصائص تحت عنوان(باب في شجاعة العرب قال: (أعلم أن معظم ذلك هو الحذف، وقال أيضا: قد حذف العرب الجملة، والمفردة، والحرف، والحركة،9 وقال الجرجاني: في دلائل الإعجاز منوها بقيمة أسلوب الحذف،(وهو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيها بالسحر فإنك ترى ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة ازيد من الإفادة 10، أمّا الحذف الذي ورد وذكر بأنه إسقاط وطرح جزء من الكلام أو الاستغناء عنه لدليل عليه فهذه المفردة يستعملها النحاة في أبواب كثيرة من المباحث النحوية ويعللون ذلك بمجموعة من العلل النحوية، وها هنا ذكر لبعض هذه المواضع التي ذكرها هؤلاء النحاة ومن التعليلات التي عللوا بها هذا الحذف في المواطن التي عددوها، الحذف في باب المبتدأ، والخبر، ودليل ذلك ما ذكره ابن يعيش في المفصل عند شرحه لقول المؤلف بأنه يجوز حذف أحدهما، يقصد المبتدأ والخبر لوجود قرينة حالية أو مقالية تغني بالنطق عن أحدهما، إذا يمكننا القول بأن الحذف اصطلاحا هو: إسقاط حرف أو كلمة أو حركة من كلمة

و الحذف اصطلاحا هو: إسقاط جزء من الكلام أو الاستغناء عنه لدليل عليه، فالمحذوف شبه معروف على الرغم من غيابه ويمكننا تقديره بسهولة لأنه يفهم من السياق.

الفرع الرابع:-

شروط الحذف: ظاهرة الحذف كأي ظاهرة لغوية لها شروط ينبغي توافرها حتى لا يختل تركيب الجملة من جهة، ومعناها من جهة، ودلالاتها من جهة أخرى، فذكر النحويون شروطا للحذف أهمها:-

1-وجود الدليل الحالي أو المقالي على المحذوف: بمعنى أن وجود أحدهما كاف ولا يشترط وجودهما معا لوقوع حذف في الجملة، فمثال الدليل الحالي قولهم: لمن رفع سوطا زيدا، والتقدير: اضرب زيدا، فاضمر الفعل، فحاله الشخص دلت على الفعل الذي سيقوم به، فلذلك حذف، ومثال الدليل المقالي أو اللفظي أن يقال: من اضرب؟ زيدا ، والتقدير: اضرب زيدا 11

الفرع الخامس: أنواع الحذف:-

تختلف أنواع الحذف بحسب تصنيفاته ومصنفيه فهناك من ربطه بالجملة فجعل حذف الجملة، وحذف أكثر من جملة ، وهناك من أورد تصنيفا آخر وربطه بأقسام الكلام فجعل منه حذف الأسماء، وحذف الأفعال، و حذف الحروف.

المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية:-

بعد بيان معنى الحذف وأسبابه، وشروطه، وأنواعه، والأدلة عليه في الدّراسة النظرية، بقى تناول نماذج تطبيقية من القران الكريم من سورة سبأ وقد حاولت في هذا المطلب أن أبرز أهم المواضع التي وقع فيها الحذف في سورة سبأ فاستعنت في ذلك ببعض كتب اللغة والتفسير، وذلك للوصول **إلى** الفهم الصحيح للظاهرة من خلال التطبيقات عليها، وقد تعددت صور الحذف وأشكاله في سورة سبأعلى النحو التالي:-

حذف المبتدأ، حذف الخبر، حذف الموصوف، حذف المفعول به، حذف الفعل، حذف المضاف، حذف المضاف إليه، حذف حرف النداء.

أولا :-

حذف المبتدأ:- يجوز حذف المبتدأ إذا دلت عليه قرينة لفظية أو معنوية، يجوز حذف المبتدأ إذا دّل عليه دليل جوازا أو وجوبا 12 وقد ورد حذف المبتدأ جوازا في سورة سبأ في ثلاثة مواضع وهي:

قوله تعالى: **{ ۖكُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (15)"}** "سورة سبأ«15» البنية الأساسيّة للجملة بلدة طيبة ورب غفور فالبنية الأساسية للجملة هي بلدة طيبة ورب غفور: **"**هي هذه بلدة طيبة والمنعم رب غفور" مبتدأ، وخبر، وصفه، ومبتدأ وخبر، وصفه، ولكن ما حدث لهذه الجملة هو تحويل في البنية بالحذف، إذ الحذف حول الجملة إلى" بلدة طيبه ورب غفور **"**فحذف المبتدأ، والحذف هنا لسرعة إتاحة الخبر للمخاطب، فالحذف جاء في إطار ذكر الله لنعمه على مملكة سبأ فأراد **سرعة** ذكر فضل النعم على أهل هذه البلدة ومع ذلك قابلوا هذه النعم بالكفر فالنص أراد إيصال الخبر في سرعة دون الاعتماد على ذكر المبتدأ؛ لأن المراد هو ذكر الفضل من الله على البلدة **لا** ذكر البلدة نفسها، ومن الجملة قول محذوف أي: وقيل لهم بلسان الحال المقال: وكلوا فعل **أمر**، وفاعل، والمراد بهذا الأمر الإبانة **«**من رزق ربكم**»** متعلقان بكلوا، وبلدة خبر لمبتدأ محذوف، ومن ذلك أيضا **قوله تعالى:.{ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (33) } [الآية 33]** فالبنية الأساسيّة للجملة بل مكرر الليل والنهار هي **(**بل هذا مكر الليل والنهار**) بل** مبتدأ **+**خبر+ مضاف إليه +حرف عطف +اسم معطوف 13 فبعد الحذف اصبح البناء الظاهري للجملة «بل مكر الليل والنهار» خبر، ومضاف إليه، وحرف عطف، واسم معطوف، فالحذف هنا لغرض تسليط الإهتمام

على المذكور، وهو مكر وكيد الكافرين للمؤمنين في جميع الأوقات ليلا ونهارا فحذف المبتدأ هنا لوضع الخبر المذكور في بؤرة الضوء والاهتمام من القارئ والمستمع، اعتمادا على فهم المتلقي وتقديره للمحذوف، فالحذف الذي يلزم النحوي هو أن يجد مبتدأ بدون خبر أو خبر بدون مبتدأ إلى غير ذلك من مواضع الحذف في الجملة والتركيب، ف " مكر الليل" خبر لمبتدأ محذوف اي: "مكر الليل وكيد النهار" وقد ورد حذفا أيضا في قوله تعالى :{ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ] سورة سبأ الآية 48 فالتركيب والبنية الأساسية للجملة

علام الغيوب هي مبتدأ، وخبر، ومضاف إليه، وحدث بالجملة حذف واصبحت الجملة هي: " علام الغيوب "خبر ، ومضاف إليه، فالمبتدأ المحذوف يشير إليه لفظ «ربي» فالحذف في الآية هنا من حسن السبك والتركيب 14

ثانيا:-

حذف الخبر:- يحذف الخبر إذا دّل عليه دليل ويختص حديثنا في البحث بحذف الخبر في التركيب النحوي وقد ورد حذف الخبر في سورة سبأ في قوله تعالى :{وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ](الآية 37) فالتركيب الأساسيّ للجملة هي (وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى) فالجملة الأولى اسميه منسوخة (بما) العاملة عمل (ليس) وذكر اسمها (أموالكم) وحذف خبر «ما» وذكر الدليل عليه وهو موجود في الجملة التالية وهذا الخبر دليل وتفسير للخبر المحذوف، والمحذوفات في كلام العرب كثيرة والاختصار في كلام الفصحاء أكثر،وهنا حذف خبر (ما) العاملة عمل (ليس) حيث دل على المحذوف المذكور في سياق الجملة الثانية على المحذوف من الجملة الأولى. 15.

حذف الموصوف :-

يجوز حذفه إذا علم فتقوم الصفة مقامه وقد تعددت الأمثلة التي حذف فيها الموصوف من الجملة في سورة سبأ ومنه قوله تعالى: **{ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ(2)}** سورة سبأ 2 فهذه جملة اسمية مثبتة وبنيتها الأساسية هي: "وله الحمد في الحياة الآخرة"، ولكن حدث تحويل للجملة بحذف الموصوف واحلال الصفة محله، هذا الحذف بالإضافة إلى اعتماده على فهم المخاطب للمحذوف من السياق فإنّه يحمل دلالة أخرى، وهي تسليط اهتمام المخاطبين بالمذكور وهو الآخرة؛ لأنّ المشركين في كل زمان ومكان ينكرون الآخرة ولا يرون إلا الدنيا فجاءت الآية تأكيدا لوجود الحياة الآخرة ونفياً لقول المشركين، ومما يحمل هذا المعنى أيضاً قوله تعالى منكرا على المكذبين افترائهم قوله تعالى: **{ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جِنَّةٌ ۗ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ (8) }** سورة سبأ الآية 8 فالبنيه الأساسية للجملة هي (افترى على الله قولا كذبا) وحدث لهذه الجملة تحويلا بحذف الموصوف واحلال الصفة محله، لتصبح الصورة الظاهرة للجملة هي افترى على الله كذبا، وهذا الحدث بالإضافة للإيجاز فإنّه أعطى معنى جديدا لسياق الجملة، حيث حلت الصفة محل الموصوف لتصبح الصفة نفسها الموصوف في المعنى 16، وكذلك نجد الاستخدام نفسه للحذف في التركيب النحوي في قوله تعالى مخاطبا داود في قوله تعالى:{ **أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}** [سبأ:11] "أن اعمل سابغات" سبأ الآية 11البنيه الأساسية للجملة هي (ان اعمل دروعا سابغات) والسابغات: الكوامل الواسعات، فسابغات صفة لمفعول به محذوف أي: دروعا سابغات، فهذه الجملة فعليه تتكون من فعل، وفاعل، ومفعول به، وصفة، وقد حدث تحويل في بناء الجملة عن طريق حذف الموصوف وهو لفظ (دروعا) ليحل محله لفظ الصفة وهو (سابغات) حيث تتحدث الآيات عن الصناعة التي أمر الله نبيه داوود أن يتعلمها بعد أن ألان له الحديد الذي يستخدم في صناعة الدروع، ودل على لفظ المحذوف لفظ "سابغات" نفسه لأن الذي يسبغ على الجسم من الحديد هي الدروع وحذف الموصوف لتسليط الفعل (اعمل) على لفظ (سابغات) ليلفت انتباه

المخاطب وهو داوود إلى أهمية إتقان عمله بأن تكون الدروع تسبغ وتغطي الجسد كاملا، وتكون محكمة الصنع، وشديدة الإحكام، لتقي جسد المقاتل وقت الحرب فالحذف هنا للفت انتباه داود- عليه السلام-وبعد لفت انتباه داوود لإتقان عمله قال تعالى :{ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}سورة سبأ الآيه11 فالجملة الأساسية هي (اعملوا عملا صالحا) فهذه الجملة فعلية فعلها فعل أمر تتكون من فعل، وفاعل، ومفعول مطلق، وصفه لهذا المفعول المطلق، ولكننا لم نر المفعول المطلق الذي هو موصوف لصالحا، فالسبب لحذف الموصوف في هذه الجملة يرجع في ذلك-حسب ظني- إلى أن وصف العمل بالصالح بعد فعل الأمر(اعملوا) يحتمل أن يكون من أعمالهم ما هو غير صالح والآية تنص على ترك هذا العمل غير الصالح وأمر الله لهم بالعمل الصالح أمّا بعد حذف الموصوف وترك الصفة فهذا يحمل معنى الامر لآل داؤود بأن يكون عملهم في حد ذاته ليس موصوفا بالصلاح 17 ، ومنه قوله تعالى: **{وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (21)}** سورة سبأ الآية 21 فالبنية الأساسية للجملة هي " إلا لنعلم من يؤمن بالحياة الأخرة " حدث في الجملة تحويل بالحذف حيث حذف الموصوف وحلت الصفة محله، لتصبح الجملة " إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة" والذي دل على المحذوف هو السياق والحدث هنا لجعل الصفة في بؤرة الإهتمام من القارئ والسامع؛ لأن المقصود في الآية هو وجود حياة أخرى ينكرها البعض فجاء التركيز على الشيء الذي انكره المنكرون لتأكيد وجوده وتركيز اهتمام المخاطب على هذه الحياة الباقية، وكذلك منه قوله تعالى { **قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ }** سبأ 46 فالبنية الأساسية للجملة هي "قل إنما أعظكم بكلمة واحدة" فهذه جملة فعلية حدث لها تحويل بالحذف، وهذا الحذف هو للموصوف الذي كان في الأصل مجرورا بحرف الجر، وبعد هذا التحويل دخل مباشرة على الصفة (واحدة) ليدل على سهولة هذا الدين، وسهولة ما يدخل به الإنسان إلى هذا الدين، وهي كلمة واحدة: كلمه التوحيد ، وليس ببعيد من ذلك قوله تعالى: "قل جاء الحق وما يبدىء وما يعيد" سبأ 49 فهذا خطاب للنبي-صلى الله عليه وسلم-في سياق جملة فعلية بنيتها الأساسية هي" قل جاء صاحب الحق" وصاحب الحق هنا هو (محمد صلى الله عليه وسلم) وحدث تحويل بالحذف لغرض تسليط الفعل على لفظ (الحق) وجعله في بؤرة الجملة الأساسيّة المتمثلة في الفعل؛ لأن الجملة الفعلية محورها الفعل، فدخول الصفة (الحق) في بؤرة الإهتمام في سياق الجملة جاء اعتمادا على إبدال المتلقي للمحذوف، وهو الموصوف لجعل الرسول نفسه حقا في دعوته وكل ما جاء به، ولجعل المتلقي يشارك في صنع المعنى بتخيل اللفظ المحذوف بعد مشاهدة القرائن الدالة عليه، في سياق التركيب النحوي للنص القرآني، فالمتلقي يمثل العنصر الأساسي في النص، وقضية الحذف من أهم وسائل التماسك النصي التي تبرز أهمية المتلقي، إذ هو يدرك-عبر آفاقه_ الكثيرة مواضع الحذف وكيفية قيام هذا الحذف بوظائفه البلاغية والنصية.

حذف المضاف:-

بين النحاة أنه يجوز حذف المضاف إذا دّل دليل عليه والدلالة على المحذوف يتكفل بها التركيب المنطوق إذ المعول عليه في فهم المحذوف هو السياق، ومما يجوز حذفه في التركيب النحوي اعتمادا على السياق هو المضاف إليه، ومما ورد محذوفا في سورة سبأ قوله تعالى **{ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (15) :}** سبأ15 فالبنية الأساسية للجملة هي

(لقد كان لقبيلة سبا آية) فالحذف وارد في سياق الحديث عن قبيلة كثيرة في اليمن، وهي على اسم الأب الأكبر للقبيلة واسمه سبأ، فالحديث هنا عن أبناء هذه القبيلة، بدليل الضمير في سياق الآية فالضمير يعود على جماعة لا على مفرد، فتقدير المحذوف في اللفظ هو بؤرة اهتمام المتلقي وجعل هذا الاسم يشير إلى جد القبيلة في الذاكرة النشطة لدى المتلقي.

حذف المضاف إليه:-

سبق وأن اشرنا في حذف المضاف إلى أن المضاف إليه من العناصر التي يجوز حذفها في سياق تركيب النص اعتمادا على فهم المخاطب لسياق التركيب، ومن ذلك قوله تعالى: في سورة سبأ **{فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (42)}** سبأ42 فالتنوين في كلمة لبعض هي تنوين عوض عن كلمة محذوفه فالبنية الأساسية للجملة هي" لا يملك بعضكم لبعض نفعا "ولكن حدث للبناء الأساسيّ للجملة تحويل بالحذف حيث حل تنوين العوض في كلمة " لبعض" محل ضمير الجمع المتصل وهذا الإحلال جاء للاختصار والإيجاز، وهذا الحذف يعتمد على فهم المخاطب للمحذوف في وجود دليل عليه وهو التنوين، وكذلك عمل هذا الحذف على تناسب تواصل الآيات فالكلمات بعد الحذف أكثر تناسبا وتناغما منه لو ذكر الضمير المحذوف الذي دل عليه التنوين، وقد يحذف أحد العناصر لأنّ هناك قرائن معنوية أو مقالية توميء إليه وتدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره 18

ومن حذف المضاف إليه بقرينة لفظية قوله تعالى:**{ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ (51) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (52)}**سبأ فظرف الزمان (قبله) يدل على كلمة محذوفة يدل عليها السياق وكذلك حركة البناء على آخر كلمة (قبل) فالآية تتحدث عن حال الكافرين يوم القيامة وما يفعل بهم من العذاب لكفرهم وانكارهم للبعث فالآية تحمل معنى التوبيخ لهم فتقدير الاسم المحذوف في الآية "من قبل الموت" ولكن بعد حذف المضاف إليه تغيرت الحركة في آخر الظرف "قبل" من الإعراب إلى البناء على الضم للدلالة على وجود محذوف فساعد التركيب السياقي وكذلك الحركة في آخر الاسم المذكور على الابدال، فكل هذا ساعد على فهم وتقدير المحذوف وعلى التأويل نفسه بتقدير المضاف إليه المحذوف في قوله تعالى: "وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل" 54سبأ فالمحذوف على تقدير كما فعل بأشياعهم من قبلهم"

حذف المفعول به:-

حذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين: أحدهما:-

أن يحذف لفظا ويراد معناً وتقديراً

والثاني:-**أن** يجعل بعد الحذف نسيا منسيا كأي فعل من الأفعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل به، فحذف المفعول في سياق التركيب النصي إذا دّل عليه دليل في مواضع بعينها من النصي، وهذا الحذف يعتمد على فهم المخاطب للمحذوف من التركيب العام حيث يمثل المخاطب أحد أعمدة الموقف الكلامي ويفتح فائدة المخاطب معيارا لصحة الكلام 19 وقد حذف المفعول به في السياق في سورة سبأ في عدة مواضع منها:-

قوله تعالى: {**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28)}** سبأ**28»** فالجملة الفعلية "لا يعلمون" فعلها متعدي "علم الشيء" علما عرفه ، ومع ذلك لم يذكر المفعول به بعد الفعل إثارة لذهن المخاطب ومشاركة له في فهم النص واعتمد النص القرآني على سياق الآيات في تخيل المحذوف، فالحذف يعمل على إعمال المتلقي لذهنه في تخيل المحذوف، *وقد* اكتفت الآية بذكر الفعل" لا يعلمون" لبيان جهلهم بقدر "النبي صلى الله **عليه** "وسلم فاكتفت الآية بإثارة المتلقين ومشاركتهم **في** صياغة النص مشاركة جزئية **عن** طريق حسن الفهم واستنباط المعنى والمعنى: **أي:** للناس كافة و **إ**رساله للناس كافة**،** ومن حذف المفعول به في سياق التركيب النصي في سوره سبأ أيضا:-

قوله تعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُۥ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**﴾

[سبأ36] جمله "لا يعلمون" فالبناء الأساسي للجملة هو" ولكن أكثر الناس لا يعلمون **إن** ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر" وهذا المحذوف يمثل جملة المفعول به في التركيب، والمسوق الرئيسي لحذف المفعول به في هذا التركيب هو السياق والمقام الذي يدل ويشير إلى المفعول به المحذوف لدلالة ما سبق من الحديث**،** حيث يعمل الفعل "يعملون" على إثارة ذهن المخاطب وتوجيهه إلى الجزء الأول من التركيب والذي يدل على المحذوف حيث يستطيع المتلقي استنباط المحذوف وتقديره من مكونات التركيب العام للجملة**.20**

حذف الفعل:- قد يعرض لبناء الجملة المنطوقة أن يحذف أحد عناصرها المكونة لها، وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة كافياً في أداء المعنى، فقد يحذف الفعل والفاعل في سياق الجملة في مواضع حددها النحاة في كتبهم 21، و بعد الاستقراء لمواضع حذف الفعل في سياق الجملة الفعلية في سورة سبأ نجد أن حذف الفعل جاء على عدة صور:-

1-**حذف الفعل بدلالة المصدر** :- مع أن الفعل عمدة في الجملة الفعلية إلا أنّه يجوز حذفه مع مضمر مرفوع أو منصوب أو معهما 22،ومن ذلك قوله تعالى: **{ اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ}** سبأ 13 فالتركيب الأساسي للجملة هو" اعملوا آل داوود اشكروا شكرا" فالمصدر هنا مشتق من لفظ الفعل المحذوف، حيث ابدل المصدر نفسه من المفهوم من سياق الحذف، وحذف الفعل هنا للاهتمام بالمذكور في سياق الجملة، فالمطلوب من "ال داود " أن يكون اهتمامهم منصبا على شكر الله على نعمه فوضعت الآيات الشيء المهم في سياق الحديث في بؤرة الإهتمام والتركيز للمخاطب، واستغنى التركيب عن بعض المكونات اعتمادا على القرائن النصية.

حذف الفعل بدلاله السياق عليه:-

قد يحذف الفعل لدلالة السياق عليه ومما ورد في سورة سبأ **قوله تعالى:{**

وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ ربه } " سبأ 12 فالمكنون المعرفي للمتلقي يعتمد على فهم المحذوف في سياق الجملة، وكذلك سياق الحديث والقرائن النّصية وهي الحركة الإعرابية في نهاية كلمة" الريح "حيث جاءت الكلمة منصوبة وسبب النصب هو فعل محذوف، وتقدير الجملة هو" ولسليمان سخرنا الريح غدوها شهر ورواحها شهر، وهذا المعنى يقتضيها

السياق النصي، حيث يتحدث النص عن نعم الله تعالى على داود وسليمان وعن الريح التي تجري لسليمان مسافات طويلة وكيف تكون الريح في خدمة سليمان، دون أن تكون مأمورة ومسخرة من الله لذلك الأمر وأنّي لنا بهذا الفهم للفعل المقدر إن لم يكن لدينا مخزون معرفي نستطيع من خلاله استنتاج المحذوف من سياق التركيب النصي، وحذف الفعل وترك المفعول به لإبراز قيمة هذه النعمة التي أنعمها الله على سليمان فأخصها بالذكر دون بقية نعم الله على سليمان، واتصال لفظ سليمان بلفظ الريح في السياق دون ذكر الفعل يدل على اختصاص سليمان-عليه السلام- من دون البشر بهذه النعمة ، فالحذف في سياق الجملة أضفى عليها معاني لم تكن لو ذكر المحذوف

فقد قرأ الجمهور بنصب الريح: على معنى وسخرنا لسليمان الريح، والواو عاطفة، ولسليمان متعلقان بالفعل المحذوف، وسخرنا لسليمان الريح بالرفع على معنى: لسليمان الريح مسخرة، فالريح مفعول لفعل محذوف، وذلك على قراءة النصب، وعلى قراءة الرفع: هي مبتدأ مؤخر، ولسليمان خبر مقدم. 23

وليس ببعيد عن ذلك قوله تعالى:**{ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ }** "سبأ23 فالجملة الأساسية لجملة "قالوا الحق وهو العلي الكبير" هذا في إطار كلام الله عن حال الملائكة عندما يقضي الله أمرا فينتابهم الفزع ثم يسألون الملائكة المقربين عما قاله الله فتكون إجابة الملائكة المقربين قالوا : "قال ربنا الحق "ولكن حذف الفعل في سياق التركيب النص لأن السياق هو المتحكم الرئيسي في هذا الحذف فالاختصار في الحذف بحذف محور الارتكاز في هذه الجملة الفعلية وهو الفعل اعتمد على فهم المخاطب للسياق واسترجاع المخزون المعرفي في الذاكرة، فجاء الحذف للفعل وذكر المفعول به لمنع أي لبس أو شك في الكلام الذي قيل في حق ذاته ويأتي من الحق سبحانه وتعالى.

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء عنه بالشرط إذا دل عليه دليل وقد ورد هذا الحذف في سوره سبأ في قوله تعالى: **{وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ بِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ }** سبأ31 ففي اسلوب الشرط " ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم "نجد فعل الشرط موجود ولا نجد في سياق التركيب ذكرا للفظ جواب الشرط ولكن لو انعمنا النظر في التركيب لوجدنا أثرا في المعنى يدل على جملة جواب الشرط المحذوفة، فالحديث في سياق توضيح حالة الظالمين يوم القيامة عند مواجهة بعضهم بعضا، وكيف يكون موقف الخزي لهم يوم القيامة فالبنية الأساسية للجملة هي:" ولو ترى إذ الظالمون موقفون عند ربهم " لرأيت شيئا عظيما "فجواب الشرط "لرأيت شيئا عظيما" هو ما يقتضيه المعنى العام للآية، فالآية تذكر حال الكافرين الصعب والتلاوم فيما بينهم،وارجاع كل واحد منهم سبب الضلال إلى الآخر، فهذا منظر عظيم يقرعيون المؤمنين الصابرين يوم القيامة، قال تعالى: "ولو ترى إذ الظالمون موقفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول" نجد التركيب الأساسي للجملة هو "ترى الظالمون "هنا جملة فعلية شرطية فعل الشرط هو" ترى" وفاعله مستتر تقديره أنت، وهو فعل الشرط والجواب محذوف اي " لرأيت العجب العجاب" 24

حذف حرف النداء:-

يحذف حرف النداء لوجود دليل على هذا المحذوف وقد ورد هذا الحذف في سورة سبأ في قوله تعالى **{ اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ} "** سبأ 13 فالبنية الأساسية للجملة " اعملوا ياأل داوود" فهذا الحذف في إطار خطاب الله سبحانه وتعالى لخلقه عامه ولآل داوود خاصة فبعد أن وجه الله خطابا للمؤمنين بالعمل خص أل داوود بالنداء لشكره، لشكر الله على فضله عليهم دون غيرهم، حيث نزلت فيهم النبوة على داوود فالمعنى التراكمي للآية هو الذي أشار إلى هذا الحرف المحذوف، وليس ببعيد عن هذا الغرض حذف آخر لحرف النداء في قوله تعالى:**{ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (19)} سبأ19** فهذا الكلام على لسان أهل سبأ ودعائهم لله فالبناء الأساسي للجملة "ربنا باعد بين أسفارنا" هو " يا ربنا بعد بين أسفارنا "ولكن البناء الظاهر للجملة ورد بحذف حرف النداء وذلك لدلالة الحال والمقال عليه فحالهم حال تضرع ودعاء لرب العالمين فلابد أن يتوجهوا لله بالنداء ولكثرة استعمالهم للدعاء لله حذفوا الياء وكأنهم يستعجلون الاستجابة من الله فيريدون الاختصار والايجاز في الكلام ليبلغوا مطلبهم، فحذفوا حرف النداء استعجالا للإجابة وهذا الحذف يسمح للقارئ أن يعمل خياله لمعرفة المحذوف من السياق وبذلك يتوفر للقارئ اللذة، فالحذف يجعل المتلقي يشارك بخياله في النص وذلك بأن يسبح مع تراكيبه ليشعر باللذة الذاتية لمشاركته في فهم النص.25

الخاتمة:

الحمد لله لقد اكتملت هذه الدراسة النحوية المعنونة « بظاهرة الحذف في القرآن الكريم دراسة تطبيقية في سورة سبأ» ومن خلال الدراسة تبين أن الحذف ظاهرة لغوية عند النحويين متعلقة بإسقاط أحد عناصر الجملة سواء كان عمدة أو فضلة بالشروط المذكوره آنفا، كما عرفنا أسباب الحذف فذكرنا أهمها واكثرها تعليلا لظاهرة الحذف عند النحاة، وقد تبين من خلال دراسة ظاهرة الحذف في سورة سبأ تنوع المحذوفات الواقعة فيها فجاء حذف الاسم سواء كان عمدة أوفضلة من مبتدأ، أو مفعول به، وصفه، ومضاف، ومضاف إليه، وغيرها وكذلك حذف الفعل سواء في جملة الشرط وغير جملة الشرط وأيضا حذف حرف النداء فالدراسة قد اشتملت على أسباب الحذف وشروطه والأدلة على وجوده كما تناولت مواضع الحذف في سورة سبأ.

أهم النتائج:-

الحذف يكثر في الحروف عنها في الجمل والكلمات

الجملة قد تحذف برمتها إذادل عليها دليل

أهم الّتوصيات:

الحذف كأي ظاهرة من الظواهر اللُغوية تحتاج إلى التذليل

لذلك فهو يحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث لذلك نوصي بدراسة الحذف في القرآن الكريم.

الهوامش: -

1- ينظر: لسان العرب، ماده "حذف"
2- موسوعة علوم اللغة العربية: ط 1ص 200
3- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي: ص 23
4- علل النحو: 299/298/1
5- الكتاب: 345-344/2
6- أمالي ابن الشجري: 290/2
7- شرح جمل الزجاجي: 310/1
8- الخصائص: ص 319
10-الخصائص: 379/3
11-نفسه: 380/3
12-الشرح الميسر: ص72
13-همع الهوامع: 22/2
14-مغني اللبيب 1:/94
15-الأصول: 341/1
16-النحو والدلاله: 143
17- علم اللغة النصي: 1217/1
18-بناء الجملة العربية: 24
19-الصورة والصيرورة: 128
20- أساليب القرآن وفنونه البليغة: 92/3
21-التذييل: 46/3
22-مغني اللبيب: 639
23-الحذف في التركيب النحوي: 34 /همع الهوامع:27/2،28
24-ابن عقيل: 4/
25-مغني اللبيب: 641 ، إعراب القرآن /الجزء 22 سورة سبأ 34

المصادر والمراجع:-

1-القرآن الكريم
2-الأصول: لابن السراج محمد بن السرى بن سهل، ت /عبدالحميد الفتلي، مؤسسة الرسالة العاملة للكتاب القاهرة 1985
3-ابن عقيل: عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي ، ت/هادي حسن حموده، دار الطلائع، القاهرة، 2004.
4-البرهان في علوم القرآن أساليب القرآن وفنونه البليغة لبدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر.
5-التذييل: والتكميل في شرح التسهيل: لمحمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي.
6-إعراب القرآن وبيانه ، لمحي الدين الدرويش، دار اليمامة للطباعة والنشر بيروت،دار ابن كثير.
7-الحذف في التركيب النحوي :د/حنفي أحمد بدوي علي
8-الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت/محمد علي النجار
9-الشرح الميسر على ألفية ابن مالك، لعبدالعزيز الحربي، مكتبة ودار ابن حزم
10-الصورة والصيرورة في أحوال الظاهرة النحوية ونظر النحو اللغوي، لنهاد الموسى.
11-الكتاب: لسيبويه أبو بشر عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، ت/عبدالسلام هارون، مكتبة خانجي، القاهرة، ط3
11-أمالي ابن الشجري: هبة الله علي أبو السعادات المعروف بابن الشجري، ت/محمود الصافي، مكتبة خانجي بالقاهرة، دط، د س ت
12-بناء الجملة العربية: عبداللطيف محمد حماسة، دار الشروق القاهرة.
13-تفسير البحر المحيط: لمحمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، ت/عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 1/د ت، 1993.
14-تفسير سورة سبأ من كتاب روائع البيان في تفسير الآيات الأحكام المعروف بتفسير آيات الأحكام لمؤلفة محمد علي الصابوني.

15-شرح جمل الزجاجي: لابن عصفور الاشبيلي، ت/صاحب ابو جناح، عالم الكتب للطباعة والنشر دط-1999.
16-ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، لسليمان حموده -الدار الجامعية، مصر الاسكندرية د ط -د ت.
17-علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : للفقي إبراهيم الفقي،دار قباء،القاهرة 2000م.
18-علل النحو: لابو الحسن محمد بن عبدالله الوراق، ت/محمود درويش، مكتبة الرشد السعودية 1999.
19-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لابن هشام الانصاري
20-موسوعة علوم اللغة العربية، لأميل بديع يوسف، دار الكتب العلمية بيروت ط1/
21-لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين بن منظور ت/محمد بن مكرم-دار وصال للطباعة والنشر ط4 سنة 2005مادة "حذف"
21-همع الهوامع: لعبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، ت/عبدالحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د-ت.